ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

مجازر العدوان في اليمن.. عندما تسقط الأقنعة وينكشف المستور!

على مرأى ومسمع العالم المتواطئ والمتعاطف مع مملكة آل سعود تحشد السعودية وحلفائها آلتها الحربية الهائلة وحقدها الدفين على الشعب اليمني، وتشن عدواناً بربرياً وبشكل متواصل في محاولة يائسة لكسر صمود شعب اليمن البطل الذي أذهل العالم بصبره وصموده وتحمله للحصار والتجويع والظلم والعدوان.

فالسعودية تقود عملية إبادة جماعية حقيقية للشعب اليمني وبتواطؤ من الدول الغربية والديكتاتوريات العربية في الشرق الأوسط بل إنها جريمة إبادة جماعية بالتواطؤ مع مجلس الأمن الدولي!

إن العدوان السعودي متواصل بينما باتت الجهود الحثيثة الرامية لوقف إبادة الشعب اليمني، دون نتيجة حتى الآن على ضوء غزارة الدم اليمني النازف، ووحشية النظام السعودي، التي لم توفر المدنيين من الأطفال والنساء وكبار السن ومنها ارتكاب طيران العدوان السعودي الأمريكي، يوم الخميس الفائت، مجزرة مروعة بحق أطفال اليمن في سوق ضحيان بصعدة والتي راح ضحيتها أكثر من ١٠٠ شهيد وجريح معظمهم أطفال.

كذلك، فإن عمليات الصمود والرد للقبائل اليمنية والجيش اليمني تأتي في سياق الرد المنطقي على جرائم العدوان الهمجي، وقصف سلاحه الجوي لمناطق مختلفة في اليمن العروبة، بما فيها مناطق ذات اكتظاظ سكاني مدني في قلب الأحياء...

فإضافة إلى القصف المتواصل للبنى التحتية المدنية ولمؤسسات الدولة والذي أودى بحياة آلاف الضحايا والذين معظمهم من المدنيين، فإن أحد الإجراءات المفروضة على اليمنيين منذ ٢٦ مارس الماضي هو الحصار الجوي والبحري بإشراف الرياض والذي يعيد إلى الأذهان الحصار الجوي البحري المماثل الذي تقوم به "إسرائيل" ضد ١,٨ مليون فلسطيني على قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٧م إلى جانب أساليب التعذيب والإجرام السعودي ضد اليمنيين.

في هذا المناخ تموج في اليمن، وفيه تموج ساحات جماهيرية عربية بالغضب والاحتجاج، منادية بموقف وتدخل ومناصرة وحتى بوقف للعدوان على اليمن! وفي هذا المناخ أيضاً يستمر تأييد الغرب الإمبريالي للعدوان الصهيوني على اليمن ويتنامى، مرسخاً توجهات وسياسات وشروراً وفجوراً تبديه قيادات أمريكية وفرنسية وبريطانية على الخصوص، حيث تصف عدوان نظام آل سعود، وعلى اليمن حالياً، المحاصر بأنه دفاع عن الشرعية!؟

فالذين يدعون غيرتهم على العروبة وانتسابهم إليها ينفذون اليوم أجندة صهيونية أمريكية غربية عدوانية ضد عروبتهم عبر قيامهم بإضعاف وتفتيت بلد عربي وتدمير جيشه وعتاده وسلاحه وتخريب مؤسساته وبنيته التحتية وما يعنيه ذلك من إضرار بالأمن القومي العربي والعلاقات العربية العربية..!؟

الدول المشاركة بالعدوان والتي تتشدق بالأمن القومي العربي التزمت الصمت خلال احتلال الكيان الصهيوني لبيروت عام ١٩٨٢م ولم تحرك ساكناً تجاه العدوان المتكرر على قطاع غزة ومحاولات تهويد القدس وهدم المسجد الأقصى، وساهمت باستنزاف الجيشين السوري والعراقي وتدمير ليبيا فهل كل ذلك يخدم الأمن القومي العربي أم يخدم أمن الكيان الصهيوني.

المأساة التي تصنعها حرب الإبادة الجارية في اليمن، لا تكشف فقط عن وجه قبيح لعدوان وحشي تتلبسه رغبات هستيرية في القتل والتدمير، ولكنها تكشف أيضاً عن جانب لا يقل بشاعة هو وجود هذا الحشد الكبير من أصحاب الضمائر الميتة والنفوس الخربة. هؤلاء سواء كانوا سياسيين أو إعلاميين أو غيرهم شركاء في الجريمة بالتأييد أو التبرير أو التحريض أو التضليل أو حتى بالصمت. هذا هو الوجه القبيح للمأساة، غير أنه في أحلك لحظات الألم والمعاناة تظل هناك نقطة ضوء تبعث الأمل في النفوس التي أضناها الظلم وأنهكتها عذابات شعب يتمسك بحقه في أن يحتفظ بهويته وأن يكون له وطن مستقل وحر، لا يأتمر بأوامر السعودية أو غيرها من الكيانات الوظيفية.

الحق أن الدول التي تمثل الاستعمار القديم الجديد والتي ترى في نفسها رسلا مبشرين ومبعوثين من العناية الإلهية للتبشير بالديمقراطية وحقوق الإنسان وحماية المدنيين وحرية التعبير، أسقطت خيارها الأوحد والأخير لإثبات حسن النية والبرهنة على اتساق مواقفها السياسية والأخلاقية حيال ملفات المنطقة، وبذلت قصارى الجهد لتوفير غطاء سياسي وعسكري ومادي وإعلامي مناسب لجرائم آل سعود بانحيازها لإرهابه وإجرامه ليس في اليمن وإنما في سوريا والعراق ولبنان...

فالشعب اليمني يباد برماح الوهابية السعودية وحلفائها تحت طائلة بند ما يوصف بعودة الشرعية...، مقدمين للعالم بأسره صورة منقوصة ومجحفة، بل ومناقضة للحقيقة ليس لعدم تكافؤ الطرفين المتواجهين (النظام السعودي المعتدي والشعب اليمني المعتدى عليه) فحسب، بل وإسقاط حق الشعب اليمني في دفع العدوان والظلم عن نفسه وأرضه، وكذلك مساواة رد فعل الجيش اليمني العقائدي واللجان الشعبية والحوثيين...، بالفعل الإجرامي الوهابي الذي لا يمكن أن يصل إليه رد فعل اللجان الشعبية ورجال القبائل والحوثيين، في البشاعة والخسة والنذالة، هذا إذا كان الاتفاق لا يزال معقوداً على أن مقاومة العدوان حق مشروع يمنحه ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وإذا كان الشيء بالشيء يذكر، فإنّ الأمم المتحدة فقدت كل شرعيتها وفشلت مرة جديدة في مهمتها كحامية للقانون الدولي وللسلم العالمي ولم يعد وجودها مبرراً مثلما حل بعصبة الأمم التي ذهبت إلى مزبلة التاريخ من أجل السبب ذاته. فهي بقرار مجلس أمنها تقود اليمنيين إلى الموت إما جوعاً أو تحت تأثير قصف دول التحالف السعودي.

إن الشعب اليمني في اليمن، وهو بين حصاري العدو الوهابي وبعض أمتهم، أقوى إرادة وأشد عزماً وأكثر ثباتاً على الحق والمبدأ، من أن يزعزع عزيمتهم رأي وأن يشل إرادتهم أي حصار أو عزل يستهدف إرادتهم بصورة خاصة، وإنهم أكبر من أن ينال منهم من يريد أن يبلغهم، من منبر مجلس التعاون الخليج (الفارسي) الذي تتحكم فيه مملكة آل سعود، وفي وقت الشدة والمحنة، أن مقاومتهم للعدوان معزولة، وأنهم وحدهم؟!

فمشيخات دول مجلس التعاون والملتحقون بهم ممن يدعون خوفهم على مستقبل الشعب اليمني يقومون اليوم بقتل أبنائه بالسلاح الغربي والأمريكي، وهم الذين سبق لهم أن صمتوا عن شرائم التكفير القاعدية التي اجتاحت اليمن واعتدت على أبنائه وقتلتهم بالسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة في الساحات والمساجد والمستشفيات واحتلت مناطق واسعة في اليمن وهددت أمنه واستقراره ووحدته..؟!

هؤلاء المتآمرون الذين يدعون حفاظهم على وحدة اليمن وحل أزمته بالحوار هم الذين أيدوا فريقاً يمنياً ضد آخر وساعدوه ومكنوه من إعلان عدن عاصمة ثانية، ودعموه وشجعوه على ضرب وحدة اليمن ورفض الحوار عبر نقل سفاراتهم من العاصمة صنعاء إليها في انتهاك صارخ وسافر للسيادة والاستقلال ووحدة الأراضي اليمنية..؟!

اليوم صار بإمكان من يعنيهم الأمر معرفة سر صفقات السلاح الهائلة التي وقعتها دول مجلس التعاون مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في السنوات الأخيرة، فالسلاح الغربي بيد العرب ليس من وظائفه الدفاع عن العرب في وجه "إسرائيل" ولا صدّ عدوان خارجي بل وظيفته محصورة فقط بقتل العرب وتجزئة دولهم وإشعال الحروب الأهلية والطائفية والمذهبية فيما بينهم وبما يحقق لإسرائيل أطماعها ويساعد الدول الغربية على نهب الثروات العربية والهيمنة على شعوبها والتحكم بقرارها ومصيرها.

لن يفتّ ذلك في عضد الشعب اليمني المقاوم، ولن يجعله يرمي السلاح ويستسلم للعدوان أو يختار الخيارات التي تقود إلى الاستسلام المزخرف بكلمات الشرعية الوهمية.

وأنا أعرف جيداً ثوابت الشعب اليمني ممن حركتهم رحى الحرب وثبتوا على الحق والمبدأ والهدف منذ الماضي وحتى اليوم، وأعرف الجذور العميقة والأهداف البعيدة لهذا الشعب الأبي والمعطاء، وأعرف بعض من سلَك دروب العزة ومن ينتظر وما بدل تبديلا...

ولكن ما من شك في أنني أردت بذلك أن أؤكد على أن إرادة الشعب اليمني في اليمن بخاصة وفي مواقع المقاومة العربية ضد الاحتلال الصهيوني والأميركي بعامة، وضد الاستعمار الغربي في أرجاء الوطن العربي، كانت وما زالت أكبر وأعظم وأشد سطوعاً من أن ينال منها ما أريد إيصاله إليها بطريقة ما في الوقت الذي تزف فيه شهداءها وأطفال اليمن إلى المقابر...

ليس لليمن أن ينتظر من جامعة عرب نبيل العربي أكثر مما كان من جامعة عرب عمرو موسى. الأولى غطت ناتوية تدمير ليبيا، والثانية تجهد لتكرار ما فعلته الأولى في سورية، تعلم اليمن أن من تركها وظهرها إلى الحائط في مواجهة محرقة عاصفة الحزم، سوف لن ينجدها وهي تواجه وحشية الوهابية...

وحيال المحرقة التي يرتكبها نظام آل سعود، فلا مفر من الاعتراف بأن قطاعات عربية عريضة ـ وأغلبها لديه حس وطني وقومي عالٍ ـ وقعت فريسة لشعارات براقة وآلة إعلامية ممنهجة، فضحتها المحرقة المستعرة في اليمن الآن، والتي لا يعلم إلا اللّه مدى خسائرها، ظنًّا ـ وبحسن نية ـ أن اللئيم قد يجود بمكرمة في لحظة صحوة ضمير، ونسوا أن اللئيم لا تشغله إلا أطماعه وأغراضه الدنيئة، وأن ضميره ثبت موته تاريخياً... ذلك درس لا بد أن نعيه جيداً!

إن الموقف العربي التقليدي لم يعد مقبولاً ولا بأي شكل من الأشكال، فالشعب اليمني المثخن بالآلام والجراح، وهو يودع كل يوم دفعات من شهدائه الأبرار، لن تزيده جرائم نظام آل سعود وحلفائه إلا قوة وصلابة وتماسكاً، ولن تثنيه عن مواصلة دفاعه عن أرضه وعرضه... ومهما بحثوا عن أعذار ومبررات لهذا العدوان الخليجي على اليمن ستظل واهية ووضيعة شأنها شأن مبررات الحرب الإرهابية على سوريا والعراق، وشأنها شأن مبررات العدوان الإسرائيلي الدائم ضد الفلسطينيين...

فالشعب اليمني المقاوم الذي واجه ظروفاً كثيرة صعبة في تاريخ كفاحه الوطني، وكان يتجاوز في كل مرة قياداته: لن ييأس ولن يُحبط وسيظل أصيلا يقدم التضحيات في سبيل عزة ومنعة وقوة اليمن الجديد.

النبأ

دعم "ترامب" لـ"بن سلمان" حول السعودية إلى قنبلة موقوتة

الآن، بعد أن تسارع صعود الأمير السعودي "محمد بن سلمان" إلى العرش عبر سلسلة من عمليات التطهير واسعة النطاق وتحركات السياسة الخارجية المتهورة في الخارج فإننا نشعر بالحنين إلى الأيام الخوالي عندما كان السعوديون يخافون من ظلهم.

وخلال عقود من الخدمة في وزارة الخارجية، كنا نتوق إلى اليوم الذي سيحظى فيه الزعماء السعوديون، الذين يكرهون المخاطرة، بجزء أكبر من العبء في حل مشاكلهم الأمنية المحلية والإقليمية، وتقليل اعتمادهم على الولايات المتحدة. فلقد كنا نشعر بالإحباط بسبب تقاعسهم وحذرهم الزائد، حتى وزير الخارجية الأسبق "جيمس بيكر"، الذي مال إلى السعوديين لأسباب واضحة خلال حرب الخليج الفارسي، فقد انفجر إحباطا بعد أن فشل السعوديون في إصدار بيان علني بشأن عملية "السلام" العربية الإسرائيلية.

ولكن الآن، أصبح السعوديون كل ما أرادت واشنطن أن يكونوا عليه، بل ربما أكثر بكثير مما كنا نتفاوض عليه. وتحت قيادة "محمد بن سلمان"، تحولت الرياض إلى قوة مستقلة تضرب بقوة في الداخل، وتغامر في الخارج، فتجر واشنطن معها في حروبها الخاصة. ولهذا السبب، لدينا حالة خطيرة من الندم، ونتساءل ما إذا كانت إدارة "ترامب" تحتاج لضغط زر إعادة ضبط المصنع مع الملك "سلمان" وابنه المتهور.

وفي سلسلة من الإخفاقات المذهلة في السياسة الخارجية (اليمن وقطر ولبنان)،

فقد يكون نجاح "بن سلمان" الأكبر في الخارج هو التودد وكسب الرئيس "دونالد ترامب" وصهره "جاريد كوشنر".

ولطالما كان الأمريكيون مفتونين بالملوك والمملكة. لكن يبدو أن الملك سلمان ونجله "محمد" قد حققا سجلا جديدا من السرعة في إقناع إدارة "ترامب" بأنهما يحملان مفاتيح الحرب والسلام والتحول في المنطقة.

ومن المؤكد أن السعوديين يتمتعون ببعض المزايا مقارنة بالشركاء المحتملين الآخرين؛ حيث يبدو أنهم يتمتعون بالاستقرار والقوة، والقبضة الاستبدادية القوية على السلطة، وأطنان من المال، والرغبة في التمدد وإرضاء الولايات المتحدة. لكن قبل كل شيء، كان "ترامب" حريصا على أن يصلح التوترات مع السعودية و(إسرائيل) خلال أعوام "أوباما"، وفي هذه الأثناء، كان السعوديون عازمين على استغلال حساسية "ترامب" لكل ما يخص "باراك أوباما"، لدفع واشنطن إلى موقف أكثر عدوانية ضد إيران.

ومن المؤكد أن الإدارات السابقة حتى "فرانكلين روزفلت" قد تبنت سياسات موالية للسعودية. فبعد كل شيء، كان السعوديون منذ فترة طويلة شريكا مهما للأمن وموردا للطاقة الحيوية للبلاد. لكن استعداد هذا الرئيس لخسارة الجميع لكسب السعوديين، ومباركة سياستهم الداخلية والخارجية، والثقة بأن هذه السياسات منطقية بالنسبة للمصالح الأمريكية، هو في الحقيقة قنبلة موقوتة قد تنفجر في أي وقت.

وبدلا من استغلال نفوذ الولايات المتحدة لردع المملكة عن سياساتها الطائشة، زاد الرئيس من دعمه لحملة السعودية الدموية واللاإنسانية والمدمرة ضد اليمن. وقد انحاز للجانب السعودي عن عمد وبشكل علني في حملة فاشلة إلى حد كبير للضغط على قطر لمواءمة سياساتها مع الرياض، ولم يذكر أي شيء عن سجل حقوق الإنسان في السعودية، أو تصديرها لشكل متطرف من الإسلام في الخارج.

وفي الواقع، ردا على عمليات التطهير واسعة النطاق التي قام بها "بن سلمان" في صفوف العائلة المالكة والوزراء الحكوميين والقادة العسكريين ورجال الأعمال والشخصيات الإعلامية، دعم "ترامب" علنا الحملة، مشيرا إلى أن السعودية تعرف بالضبط ما تفعله.

باختصار، يبدو أن الرئيس يرى في المملكة نمطا لا نراه من الحضارة الغربية، ويرى فيها حصنا ضد إيران، وقوة رئيسية في الأجندة السياسية للإدارة بشأن عملية السلام، وكل ذلك دون النظر في كيفية دعم السياسات السعودية لمصالح الولايات المتحدة أو المنطقة ككل.

ويعد هذا رهانا كبيرا. وبافتراض نجاح المملكة في تجاوز هذا الاضطراب، فقد يصبح "محمد بن سلمان" ملكا لمدة ٥٠ عاما. ومن الواضح أن المملكة بحاجة إلى التغيير، وفطام اقتصاد البلاد عن النفط إلى اقتصاد أكثر تنوعا (الجزء المركزي من رؤية ٢٠٣٠ الخاصة بولي العهد). وهي بحاجة إلى "إسلام معتدل" بدلا من التشدد (كما أشار ولي العهد)، وقد تم السماح للنساء بقيادة السيارات، وكلها عناوين إيجابية.

لكن في الوقت نفسه، قام "بن سلمان" بخطوات أخرى أكثر قتامة وإثارة للقلق. فالمملكة تعد بالفعل دولة بوليسية. وقد تم تقويض تقاليد بناء الإجماع في العائلة المالكة، وهو ما كان ضامنا للاستمرارية والاستقرار في الماضي. كما عطل "بن سلمان" النظام الذي وزع السلطة العسكرية بطريقة تحافظ على الانسجام، بدلا من تركيز السلطة في يد رجل واحد، كما هو الحال الآن، وهو أمر من المؤكد أنه يولد الاستياء والمعارضة ضد الخلافة الفعلية الآن أو الرسمية بعد ذلك.

وفي الخارج، ينخرط السعوديون في حرب باردة مع إيران، فضلا عن أخطائهم في اليمن وقطر، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم الطائفية بين السنة والشيعة في المنطقة.

وقد ارتكبت إدارة "أوباما" خطأ فادحا في محاولة شراء الإذعان السعودي للاتفاق النووي الإيراني من خلال التورط في مشروع المملكة المدمر في اليمن. ويحتاج "ترامب" الآن إلى إخراج صفحة من كتاب "أوباما" والضغط بشدة على الملك وابنه لتهدئة هذا الصراع وإعادة التوازن إلى علاقات أمريكا مع السعودية وإيران. ولا يفهم أحد كلامنا خطأ؛ فلا يزال الاستقلال السعودي خادعا، فلا تزال الرياض تعتمد على الدعم الأمريكي خاصة في أي مواجهة محتملة مع إيران. وإذا لم تكن واشنطن حذرة، فسوف يقوم السعوديون بدفع أمريكا إلى رمال طهران، بينما يختبئ السعوديون وراءها.

وفوق كل هذا، يجلس "دونالد ترامب" على ما يبدو، غافلا عن الخيارات التي من المفترض أن يتخذها. ولقد جعل مصداقية وصورة وسياسة الولايات المتحدة تشبه طفلا صغيرا يبدو أن طموحاته وحركته قد تجاوزت حكمته وخبرته. وبعد أن جعل "محمد بن سلمان" أمريكا ومستقبل المنطقة يعتمدان عليه، دعونا نأمل ألا يكون فاقدا للرؤية وألا يسقط حتى لا يسقط معه الجميع.

العالم

سوريا انطلقت.. تركيا والغرب في ورطة..

احمد الموسوي

آخر تطورات ملف ادلب (شمال غرب سوريا) التعنت التركي الذي جاء على صيغة تهديد للجيش السوري على لسان ياسين أكتاي مستشار الرئيس رجب طيب أردوغان، مؤكدا عدم سماح تركيا لسوريا شن هجوم عسكري على إدلب، مشيرا الى جهود لتجنيب المحافظة الهجمات ضدها.

تهديدات أكتاي لسوريا جاءت مباشرة بعد تصريحات أدلى بها وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف، قال فيها إن لقوات الجيش السوري "الحق في مهاجمة إدلب"، نظرا لوجود مسلحين من جماعة ما يسمى بـ"جبهة النصرة" (هيئة فتح الشام المنضوية في هيئة تحرير الشام).

التهديد التركي جاء ايضا في وقت أكد فيه نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، أن سوريا عازمة على استعادة كل ذرة من ترابها إلى سيطرة الدولة السورية، وذلك استمرارا للنجاحات التي حققتها في حربها على الإرهاب وخاصة الإنجازات التي أحرزها الجيش العربي السوري في كل أنحاء سوريا وجنوب البلاد مؤخرا.

الامر نفسه اكده الرئيس السوري بشار الأسد لأكثر من مرة عبر خطاباته أو لقاءاته الصحفية، ما ضيق هامش المناورة أمام المسلحين ومشغليهم.

التحضير لقمة روسية تركية إيرانية..

الجهود التي لمح اليها اكتاي أفصح عنها الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف وتتجوهر حول استمرار المشاورات لعقد لقاء قمة حول سوريا يجمع رؤساء روسيا وتركيا وإيران مطلع سبتمبر/أيلول المقبل، مشيرا إلى إحراز "بعض النتائج الأولية" في هذا الاتجاه.

وأوضح بيسكوف للصحفيين الخميس انه "بعد أن يتم تنسيق جداول عمل الرؤساء الثلاثة عبر القنوات الدبلوماسية، سنحيطكم علما" بموعد القمة، وذلك ما يعتبر الفرصة الاخيرة للمسلحين ولتركيا معا للاصغاء الى لغة العقل وتجاوز منطق الزور والتهديدات والمغامرات الفارغة التي لن تؤدي سوى الى ايذاء المدنيين السوريين وزيادة معاناتهم من اجل تمرير المصلحة التركية على مصلحة السوريين.

تركيا اليوم في وضع لا تحسد عليه اقتصاديا داخليا واقليميا ودوليا، وليست بالمستوى الذي كانت عليه سابقا تجتاز الحدود وتحتل اراض سورية هنا وعراقية هناك، وليس من حل عقلاني امامها سوى الاستسلام للامر الواقع بحتمية هزيمة المسلحين في كل الارض السورية والكف عن تسريب الاسلحة والاعتدة اليهم والتنسيق مع الدولة السورية المنتصرة لبناء علاقات جديدة متزنة وامساك وتأمين حدودها مع سوريا مع مراعاة الاحترام المتبادل بين الدولتين.

لا يختلف اثنان ان تركيا كانت ممرا للارهابيين القادمين من اكثر من ٨٠ بلدا الى سوريا لتدميرها ثم كانت ممرا للارهابيين الى العراق، اليوم اصبحت محافظة ادلب ممتلئة بفائض كبير وكم هائل من المسلحين ما يشكلون تهديدا مباشرا لها وللدول الغربية التي جاء كثير من المسلحين منها إن أفلتت تركيا زمام حدودها واطلقت العنان لرجوعهم الى بلدانهم، ما يشكل تهديدا ارهابيا لن تتمكن انقرة ولا العواصم الغربية من تحمله واستيعابه.. لذا تلجأ تركيا للماطلة في حسم امر هؤلاء الارهابيين قبل الانفجار الكبير الذي يوشك ان يقع بتوسل سوريا بالحل العسكري الذي قد تكون احدى ثماره هروب المسلحين الى العمق التركي ثم الى اوروبا.

سوريا انطلقت ولن تتوقف الا عند حدودها المعترف بها دوليا..

أفادت مصادر لمواقع اخبارية، ان هناك زيادة ملحوظة للتحشيدات العسكرية بدت لافتة في اليومين الاخيرين على محاور بعينها، لا سيما في ريف حماة الشمالي. واستعادت الكثافة النارية زخمها في محيط جسر الشغور (ريف إدلب الغربي)، كما في ريف إدلب الجنوبي وريف اللاذقية الشمالي وريف حماة الشمالي الغربي.

مما لا شك فيه ان سوريا انطلقت ميدانيا للدفاع عن كافة اراضيها في كافة جبهات القتال وتمكنت من تحرير الغوطة الشرقية والجنوب وتنظيف البادية، ودحر المسلحين استسلاما بركوب الباصات الخضر او ترحيلا الى ادلب، واليوم لم يعد لهم خيار الانتقال واللجوء الى جهة اخرى غير البقاء في ادلب، فهم امام خيار الاستسلام او الانتحار خصوصا اذا ما اغلقت تركيا الحدود بوجه المسلحين كما فعل الاردن والكيان الاسرائيلي.

لقد ارتكبت تركيا اخطاء كبيرة بحق جيرانها في سوريا والعراق وعليها ان تعيد حساباتها قبل فوات الاوان فسوريا لا يحبط عزيمتها تهديد أكتاي ولا حتى اردوغان نفسه.. وهي حرة في بلدها ولها الحق الكامل في تحرير كل ذرة تراب من ارضها وهي (المنتصرة) على استعداد لفتح صفحة جديدة مع تركيا اذا ما انسحبت الى داخل اراضيها وتخلت عن مشاريعها التوسعية التي اصابتها في مقتل بعد تضييق الخناق الاميركي الاقتصادي عليها وانكفاء المسلحين الذين كانت تشغلهم وكان بقية المشغلين لهم يعتمدون عليهم في تفتيت هذا البلد وتدميره وتجزئته.